

## دروس في القانون الدولي العام

السنة الجامعية: 2025-2026

السنة الثانية جذع مشترك، السداسي الأول، المجموعة 1، 2

الاستاذ: حسن عبد الرزاق

### تقديم وتقسيم:

لقد سبق لطالب السنة الثانية من التعليم القاعدي أن اطلع في مقرر السنة الأولى وبالضبط في مادة المجتمع الدولي على مفهوم وتطور هذا الأخير، وأشخاصه (من دول ومنظمات دولية حكومية)، وعلى الفاعلين الجدد فيه (من شركات متعددة الجنسيات، الأفراد، حركات التحرر الوطنية). ومن المنطقي أن يكتمل الشق التكويني للمجتمع الدولي بشق حركي (علائقي) يتمثل في معرفة القواعد التي تحكم العلاقات القائمة بين أشخاص هذا المجتمع.

إن الحديث عن هذه القواعد التي تحكم هذه العلاقات يقودنا للحديث عن القانون الدولي العام، أي عن جملة من القواعد القانونية الحديثة من حيث التكوين والمفاهيم العامة. ومن ثم نحن بصدد قانون غير منضبط بحدود معينة، إذ لا يوجد فيه على سبيل المثال ذلك التسلسل الهرمي أو السلم القانوني الذي يتجسد بشكل صريح في القانون الداخلي.

غير أن ذلك لا يعني عدم وجوده وعدم تمتع قواعده بالصفة القانونية، فمن خلال نظرة بسيطة في تشابك العلاقات الدولية القائمة وتعدد الميادين التي تلتقي فيها هذه المصالح وتتفاعل ابتداء بالعلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية وانتهاء بموضوعات التعاون في قضايا القضاء والبحار...، ولعل ما يشغل العالم الآن هو البيئة والتلوث... وغيرها.

ونتيجة للدور المتعظم الذي يؤديه القانون الدولي العام في تنظيم وتنسيق العلاقات في نواح شتى وعلى مستويات عدة بين أشخاصه وخاصة بين الدول، أولته هذه الأخيرة العناية المطلوبة التي تتناسب والأهمية والدور الذي يؤديه، فأنشأت المراكز العلمية المتخصصة لتدريسه ومراكز البحوث والجمعيات العلمية، وأصدرت المجلات والنشرات الدورية بهدف فهم أحكامه وتوضيحها، وجعله أيسر منالاً وأكثر انتشاراً وفهماً.

وأسوة بذلك، أدرجت الجامعة الجزائرية منذ إنشائها مادة القانون الدولي العام ضمن المواد المقررة في مرحلة الليسانس بكليات الحقوق والدراسات العليا المتخصصة.

هذا، وتتوقف الدراسة القانونية الأكاديمية للقانون الدولي العام أساساً على تبيان مبادئه التي يقوم عليها (الفصل الأول)، ثم مجموعة المصادر القانونية التي ينتقي منها قواعده المختلفة (الفصل الثاني).

ولتبسيط دراسة المقياس نقسم دراسة الفصل الأول الموسوم بـ "مبادئ القانون الدولي العام"، إلى:

أولاً: مفهوم القانون الدولي العام

ثانياً: خصائص القانون الدولي العام

ثالثاً: الطبيعة والصفة القانونية لقواعد القانون الدولي العام

رابعاً: موضوعات القانون الدولي العام

خامساً: تمييز قواعد القانون الدولي العام عن بقية القواعد المشابهة

سادسا: صلة القانون الدولي العام ببعض الفروع المختلفة  
وثانيهما الموسوم بـ "مصادر القانون الدولي العام، إلى:

أولاً: المعاهدات الدولية

ثانياً: العرف الدولي

ثالثاً: المبادئ العامة للقانون الدولي

رابعاً: الآراء الفقهية

خامساً: الاجتهاد القضائي

سادساً: مبادئ العدل والإنصاف